(.الازمات التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الاولى)

قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ حدثت العديد من الازمات السياسية ساعدت في النهاية على اندلاع حرب شرسة .والملفت في النظر ان هذه الازمات اختلفت في مواقعها في اوربا وفي الوطن العربي وكذلك اختلفت في تواريخها بعضها يرجع الى اواخر القرن التاسع عشر والاخر الى قرن العشرين .وكان المحرك الاساسي لهذه الازمات هو التنافس الاستعماري مابين الدول للحصول على مناطق حيوية لها .ومن ابرز تلك الازمات هي1_ الازمة المراكشية الاولى.2الازمة البلقانية الاولى ١٩٠٨ _١٩٠٩ .3_الازمة المراكشية الثانية (أزمة اغادير)١٩١١. 3الازمة البلقانية الثانية ١٩١٢_١٩١٣. اليوم نتاول موضوع الازمة المراكشية الاولى التي حدثت عام ١٩٠٤_١٩٠٥ .سعت فرنسا بعد احتلال الجزائر منذ سنة ١٨٣٠وتونس منذ عام ١٨٨١ الى احتلال مراكش (المغرب العربي)التي كانت لاتزال محتفظة باستقلالهاولغرض تحقيق هذا الهدف سعت فرنسا الى عقد العديد من المعاهدات مع مجموعة من الدول التي كان لهادور كبير خلال هذه المدة وكانت تتطلع الى السيطرة على مراكش وتعارض المساعي الفرنسية في السيطرة واطلق على تلك الاتفاقيات اسم (اتفاقيات الترضية) وعليه عقدت فرنسا اتفاقية مع ايطاليا في حزيران عام ١٩٠٢وافقت فيها على احتلال ليبا من قبل ايطاليا مقابل غض النظر عن الاطماع الفرنسية في المغرب.وفي نسيان عام ١٩٠٢ عقدت فرنسا اتفاقية مع بريطانيا اتفاقية اطلق عليها (الاتفاق الودي)الذي نص على اطلاق يد بريطانيا في مصر مقابل اطلاق يد فرنسا في مراكش وكان هذا الاتفاق بداية التحالف بين فرنسا وبريطانيا الذي عرف باسم (الاتفاق الودي) .لكن هذه الاتفاقيات يجب ان تتضمن المحافظة على الاطماع الاسبانية في شمال المغرب واطماع بريطانيا في ميناء طنجة وبذلك مزقت المغرب بواسطة تلك الاتفاقيات ، وفي تشرين الاول عام ١٩٠٤ عقدت فرنسا اتفاقية مع اسبانيا وافقت فيها على ماتم الاتفاق عليه مابين بريطانيا وفرنسا وقد تضمنت تلك بند سري يؤكد على ضرورة تحديد مناطق نفوذ الدولتين اي فرنسا واسبانيا في المغرب والوضع الخاص لميناء طنجة الذي كان تحت الرعاية البريطانية .اما روسيا فقد كانت حليفة فرنسا لهذا السبب لم تبدي اي اعتراض على تلك الاتفاقيات او تبدي اعتراض على توجه فرنسا نحو المغرب.قامت فرنسا بعد ان اتمت الاجراءات الدبلوماسية باتباع اساليب اكثر استبدادية وهي تقديم مساعدات مالية الى المغرب على شكل قروض كبيرة وكانت تلك الاموال تمهيد للتدخل في شؤونها ومن ثم تستطيع السيطرة عليها

وعليه بلغ قيمة القرض المقدم الى المغرب ٦٢ مليون فرنك وخصص ٦٠%من ايرادات كمارك المغرب كضمان لهذه القروض كما تكونت ادارة فرنسية في المغرب خاصة بأدارة اموال الخاصة بالقرض .ولم يقتصر الامر على الجانب المادي وانما تعدى ذلك الى التدخل وهذا ماتوضح عندما وصلت بعثة برئاسة (رينية تالانديه)الهدف منها اجراء تعديلات واعادة تنظيم الشرطة المغربية وتأسيس بنك دولة مغربي تحت رقابة البنوك الفرنسية وتشجيع منح امتيازات السكك الحديدية والموانى والغابات والتعدين .من خلال هذا الكلام نستنج ان فرنسا تمت سيطرتها على كل الامور الخاصة في المغرب وبالتحديد الاقتصادي والسياسي المتمثل بالتدخل في شؤون الشرطة.كانما اصبحت المغرب محمية فرنسية .هذا الامر اثار حفيظة المانيا التي اعترضت وبشدة على تلك الاجراءات الفرنسية وبدأت تتحرك لغرض وقف هذا الامر ومنع السلطان المغربي مولاي عبد العزيز من الموافقة على بنود الاتفاقية افزع هذا الموقف مستشار المانيا برناد بلوف الذي اوعز على ضرورة عقد مؤتمر دولي يهدف ١٥/كانون بشأن المغرب وبالفعل تم عقد هذا الموتمر في مدينة الجزيرة الخضراء في الثاني / ١٩٠٦ .وهي مدينة صغيرة تقع بالقرب من مضيق جبل طارق وسمي الموتمر بأسم تلك المدينة واستمرت اعمال الموتمر الى شهر نيسان عام ١٩٠٦خرج الموتمر بالعديد من التوصيات التاكد على استقلال المغرب ووحدة اراضيها ومنح جميع الدول حرية التجارة في المغرب وكذلك عهد الى فرنساالمحافظة على الامن في الموانى المغربية واهم ماتضمن الموتمر هو تاسيس بنك دولة مغربي يكونلكل الدول المشاركة في الموتمر حق المساهمة فيه وان تحصل كل دولة من الدول الاعضاء على حصة واحدة من الاسهم بينما تحصل فرنسا على ثلاثة اسهم كما عهد الى فرنسا مهمة مراقبة الحدود الجزائرية المغربية لمكافحة التهريب .ان انتهاء الموتمر بهذه التوصيات يعد فشلا ذريعا الى المانيا التى كانت المبادرة بعقد هذا الموتمر لان نتائج الموتمر لايعطي لمانيا اي شي وزاد هذا الموتمر التقارب البريطاني الفرنسي والضربة الاكبر هيه المصالحة التي تمت مابين بريطانيا وروسيا عام ١٩٠٧ وبهذا استطاعت فرنسا من تحقيق حلمها هيه السيطرة على المغرب